شذرات

حفريات افامية في خريف ١٩٣٢

عوّدنا قرّاءنا الكرام ان نطلعهم كل سنة على نتائج الحفريات التي تقوم بها البعثة البلجيكية في موقع افامية . وقد قابلنا في كانون الاول الفائت حضرة الاستاذ ماياس ، رئيس البعثة المذكورة ، بعد اختتامه حفريات هذه السنة ، فاذا به يطفح بشراً وحبوراً لما وقف عليه من الآثار العديدة . واهمها رصيف الجادة الكبرى في وسط المدينة ، وهو وافر التزويق وقد زُيّنت فيه قطع الفسيفساء الملوّنة ممثلةً صور الحيوانات المختلفة من جمال مربوطة ، واسود ، وغورة ، وعدد من البطّ ، وغيرها من الطيور المائية ، وخنزير برّي يهجم عليه اسد ، وغزال يركض وراءه اسد آخر ، وكلب صيد ، وما شاكل من الحيوانات المعروفة في سورية والتي لا يتعدّى مصوّرها الى اظهار فكرة دينية ، بل هو رسم طبيعي محض بالهام شرقي خالص لا تأثير يوناني ولا روماني فيه . ومما لفت الانظار في تلك الفسيفساء صورة ناعورة هي طبق الاصل ، من حيث الشكل ، لنواعير حماه اليوم . وقد وجدت هذه الفسيفساء مغطاة ببلاط من الرخام النظيف استدلت منه البعثة ، ومن تنوّع الطراز الهندسي في طبقات البناء الواحد ، على ان المدينة تتابعت عليها الحوادث فكانت تهدم ويُعاد بناؤها آناً بعد آخر .

ومما اكتشف ايضاً تمثال نصفي لافلّون ، ورقيمان احدهما باسم لوكيوس بن غايوس يوليوس اغريبا يشير الى ان سلفاءه نالوا رتبة شرف من الامبراطور اغسطوس . والآخر يشير الى ذكرى رجل روماني اخذ على نفسه تقديم الحجارة لبعض مباني المدينة . وكذلك اكتشف شمعدان من عصور النصرانية الاولى ، وكثير من الآثار المختلفة مما يقلّ اهمية عمّا تقدّم ، مع شيء من الاقنية المائية ، مما دلّ على ان المدينة كانت على تقدم محسوس من حيث الشؤون الصحية .

هذا وقد اخذت البعثة حصتها من المكتشفات بعد ان اعطت حكومة سورية حصتها حسب الاتفاق المعقود سابقاً . واخبرنا الاستاذ مسايانس انه يتم بناء رواق اقامية في پروسل ، عاصمة بلاده، على طول ٣٠ متراً . وستعود البعثة في الخريف القادم لمواصلة عملها .

مجمع اللغة العربية الملكي في مصر

صدر مرسوم من ملك مصر بانشاء مجمع علمي للغة العربية . فاغتنمت جريدة « الاهرام » فرصة وجود المستشرق الانكليزي دنيسون روس في مصر وسألته رأيه في انشاء المجمع المذكور ، فقال ما ملخصه :

انها فكرة طيبة حان الوقت لتنفيذها منذ زمن طويل . ولا تتناول اهميتها مصر فحسب بل تتناول الشرق باسره والشرق العربي بوجه خاص . . .

ان امام المجمع الجديد مهامّ شاقة واعمالاً واسعة المدى . ولاشكّ ان اشقها واطولها وضع قاموس للغة العربية يكون عمدة البحث كقاموس «مري» في اللغة الانكليزية ، و«لتري» في اللغة الفرنسوية . ولا بدّ من ان المجمع يدخل درس اللهجات العربية ضمن اغراضه . وسيكون في مقدّمة اعماله البحث في طريقة وضع القاموس المشار اليه وهل يكون ذلك حرفاً بحرف حسب ترتيب الحروف ؟

وتتناول ابحاث المجمع آداب اللغة ، وتاريخها ، وفقهها . وسيعنى المجمع ايضاً بالجانب التاريخي للكلمات فيتناول كل كلمة ويتعقّبها في التاريخ ويتتبع تغييراتها على مرور الزمن ، ويورد طرق استعمالها المختلفة ، ومواضع استعمالها ، واسماء من استعملها ، ونحو ذلك . وهو امر يجرّ الى درس مصنفات عديدة منها ما لم يطبع بعد، والى الاقتباس من الشعر العربي في مختلف عصوره .

ويسرّني ان عدد الاعضاء المراسلين لم يحدّد . . . وقد احسنت وزارة المعارف اذ لم تجعل عضوية المجمع مقيدة بالجنسية . . . وذلك ان اللغة العربية ليست لغة مصر فحسب بل هي لغة عدة بلاد واهتمام العالم العلمي بها عامّ .